

وقد أقبلت أيامه البيض وهذا يوم الجمعة يوم إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فلنزين صبيحة  
يوم إمامنا عليه أفضل الصلاة والسلام بالصلاة على محمد وأل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي وأل علي والحمد لله  
الذي أكمل ديننا وأتم النعمة علينا بمودة علي وأل علي والحمد لله الذي طيب موالدنا وطهر  
خلقتنا بمحبة علي وأل علي والحمد لله الذي من علينا بأعظم نعمة وأسبغ ألاء تفضل بها و تطول  
وتحن وتمن أعني النعمة العظمى عليا و آل علي والصلاة في أكمل معانيها وأتم مراتبها على  
هادينا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة حبيب القلوب وطيب العيوب وشفيع الذنوب  
سيدنا ونبينا وحبينا أبي القاسم محمد وأله الأطيبين الأطهرين واللعنة الويلة على أعدائهم  
وشائئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم المحمودة والعلية عند رب العزة  
تعالى شأنه وتقدس وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

وصل بنا الكلام في الخطبة الصادقية الشريفة في الأسبوع الماضي إلى قوله صلوات الله وسلامه  
عليه ( جرت بذلك فيهم ) ( أي في الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام ) مقادير الله على محتومها  
( إلى هنا تم كلامنا في المجلس المتقدم نستمر في تلاوة كلام إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه  
عليه في هذه الخطبة الشريفة بحسب ما يسنح به المقام قال عليه السلام ولا زال يتحدث عن  
أوصاف الإمام المعصوم ( فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبي والقائم المرتجى اصطفاه الله  
بذلك واصطنعه على عينه في الدر حين ذراه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين  
عرشه محبوبا بالحكمة في علم الغيب عنده أختاره بعلمه وأنتجبه لظهره ) إلى أن يقول صلوات الله  
وسلامه عليه ( بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفا من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل

وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى آخر الخطبة الشريفة أقف في بيان بعض هذه العبائر بحسب ما سينح به الوقت قال عليه السلام ( فالإمام هو المنتجب المرتضى ) وفيما سلف من المجالس الماضية بينت معنى الإمام , الإمام في لغة العرب مأخوذ من الأم ومن الأم كلمة الإمام مأخوذة من هذين الجذرين من جذر الأم ومن جذر الأم أما جذر الأم فهو الجمع وأما القوم يعني جمعهم ولذا يقال للذي يتقدم صلاة الجماعة إمام الجماعة لأنه قد جمع هؤلاء الناس في صلاتهم وأمّ الأشياء جمعها والإمام جامع لكل شيء , والأم وفي لغة العرب تعني الأصل والإمام الأصل في كل شيء هذه المعاني فيما سلف تحدثت عنها لا أعيد هذه التفاصيل فالإمام هو المنتجب المرتضى هذه طائفة من أوصاف الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والكلمات هذه تكاد أن تكون مترادفة في دلالتها وفي أبعادها المعنوية فالإمام هو المنتجب المرتضى والانتجاب والاجتباء والارتضاء والاصطفاء تقريبا بمعنى واحد ولذلك هذه الكلمات وردت في هذه الخطبة الشريفة فالإمام هو المنتجب المرتضى والمهادي المجتبي انتجاب ارتضاء اجتباء والقائم المرتضى اصطفاه الله بذلك واصطفاه هذه المعاني تكاد أن تأتي مترادفة اصطفاء واجتباء وانتجاب وارتضاء وهذا النحو من الأسلوب في البيان يكثر في الخطب من آداب الخطابة ومن أساليب الخطابة المعروفة هو استعمال المترادفات في الكلام لتقوية المعنى ولتثبيت المعنى في ذهن السامع باعتبار أن الخطيب في مقام الخطابة ليس بصدد إيراد الأدلة العلمية وليس بصدد إيراد البراهين المفصلة لأنه ليس في مقام بحث علمي وإنما الخطيب بصدد عرض المطالب بنحو وبأسلوب أدبي مؤثر في السامع ويكون العرض مستندا ومخاطبا المعاني الوجدانية ومستندا إلى المعاني القريبة من الذهن حتى تثبت هذه المعاني بنحو سريع ولذا يعتمد الخطيب على الأمثلة بشكل كثير يعتمد على إيراد المترادفات أن يورد الكلمات المترادفة أن يورد العبائر التي تتفق في المعنى لتأكيد المعنى لأن المقام ليس للبحث العلمي وإنما لعرض المطلب على عامة الجمهور وبنحو سريع ومن دون التفصيل وهذا شأن الخطبة وشأن الخطابة ولذا هذا النحو في التعبير نجده واضحا في الخطب المروية عن أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين خصوصا هذه المعاني نجدها واضحة في خطب الأمير عليه أفضل الصلاة والسلام في نهج البلاغة الشريف وهذه خطبة لإمامنا

الصادق يتحدث فيها عن أوصاف الإمام المعصوم فلذا يقول هنا ( فالإمام هو المنتجب المرتضى) والمنتجب والمرتضى بمعنى واحد نعم قد يكون هناك فارق لغوي في ما بين الكلمات لكن هذا الفارق ليس في جوهر المعنى وإنما الفارق في أمور عارضة عندنا هناك من علوم اللغة العربية ما يقال له علم الفروق اللغوية علم الفروق اللغوية يتناول الكلمات المترادفة يتناول الألفاظ المترادفة والتي تتفق في المعنى من جهة جوهرية إلا أنه قد يعطي بعض الفوارق لبعض العوارض لبعض الحثيات لبعض الجهات فالإنتجاب والارتضاء في جوهر المعنى في أصل المعنى يكاد أن يكون معنى الانتجاب ومعنى الارتضاء واحد أما هناك حيثيات هناك جهات قد يلحظها السامع قد يلحظها المتكلم قد يكون هناك شيء من الاختلاف في ما بين هذه المعاني فالإمام هو المنتجب المرتضى المنتجب يعني الذي اختير من الخلق أنتجبه الباري سبحانه وتعالى وهذا التعبير شائع والحال أن الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ما كانوا مع الخلق حتى ينتجبون من الخلق لكن هذا المعنى شائع في الاستعمال وحتى في الروايات لأن الأئمة صلوات الله عليهم خلقوا قبل الخلق فمتى كان هناك خلق حتى هم انتجبوا اختيروا من هذا الخلق لكن هذا التعبير يمكن أن يؤخذ بهذا اللحاظ بلحاظ أن كل الخلق في كل في علم الله في العلم الأزلي أن كل المخلوقات أن كل الموجودات كان الله ولم يكن معه شيء وكان الله وكان علمه الأزلي وعلمه محيط بكل شيء وكل المخلوقات كان لها وجود علمي في علم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك انتقلت إلى هذا الوجود الأعياني بحيث خرجت إلى الوجود الخارجي لما أراد الله سبحانه وتعالى وإذن لهذه الوجودات أن تخرج من العدم فخرجت فالمقصود من الانتجاب هنا ليس بلحاظ وجود المخلوقات في هذا العالم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين خلقوا قبل هذا العالم وسائر ما في هذه العوالم العلوية والسفلية إنما من شعاع أنوارهم فالمقصود من انتجابه في علم الله في العلم الأزلي وإلا متى كانوا مع الخلق حتى انتجبوا من الخلق المقصود هذه المعاني لكن ربما تستعمل هذه العبارة (أن الله سبحانه وتعالى انتجبههم) من بين خلقه ربما تتبادر إلى الأذهان هذه المعاني وكأن أهل البيت عليهم السلام كانوا بين الخلق فانتجبههم من بين الخلق وإلا الروايات الكثيرة والمعاني مفصلة في أحاديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم خلقوا قبل الخلق فمتى كانوا مع الخلق

حتى انتجبوا من بين الخلق وإنما الباري انتجبهم لنفسه (خلقتك لي) كما في بعض الأحاديث في بعض الأحاديث القدسية يخاطب النبي صلى الله عليه وآله الباري فيقول (خلقتك لي) انتجبهم لنفسه سبحانه وتعالى والانتجاب كان في العلم الأزلي لا بملاحظة المخلوقات التي خلقت بعد ذلك إنما خلقت هذه المخلوقات لأجلهم فهل يمكن أن يعقل هذا المعنى إذا كنا نعتقد أن هذه المخلوقات خلقت لأجلهم يمكن أن نعتقد بعد ذلك هل يميز لنا العقل السليم أن نعتقد بعد ذلك فنقول بأن الله انتجبهم من بين هذا الخلق هو هذا الخلق خلق لأجلهم لما كان هذا الخلق خلق لأجلهم فهذا الخلق في مرتبة واطئة في مرتبة متدنية عن مراتب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم فلا يكون هناك انتجاب من بين الخلق وإذا أطلق هذا المعنى ربما أطلق موافقة للأذهان في بعض الأحيان وإلا المقصود الأصلي من معنى الانتجاب يعني في العلم الأزلي في علم الله سبحانه وتعالى , (فالإمام هو المنتجب المرتضى) المنتجب هو الذي انتجبه هو الذي اختاره لنفسه سبحانه وتعالى اختاره لنفسه لا حاجة من الله أهل البيت هم الذين يظهر فيهم معنى الاحتياج بتمام الحقيقة ربما معنى الاحتياج فينا لا يظهر بتمام معنى الحقيقة من جهة الواقع نحن محتاجون بتمام معنى الحقيقة لكن في التصرف وفي السلوك لا يظهر الاحتياج الصادق لله سبحانه وتعالى أما أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في باطنهم وفي ظاهريهم في الواقع وفي الظاهر وفي الشعور والإحساس وفي العلم فهم يمثلون تمام الاحتياج إلى الله وهذا الخطاب الله هو الغني ( يا أيها الناس أنتم الفقراء والله هو الغني الحميد) هذا المعنى لا يتجلى بحقيقته إلا في أهل البيت لأن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام يتجلى فيهم معنى الافتقار بنحو الواقع وبنحو الوجود ويتجلى فيهم معنى الافتقار كذلك في ظواهرهم ولذلك كان معنى العبودية , العبودية هو الافتقار إلى الله معنى العبودية لم يتجلى حقيقة إلا في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن هنا لما بلغوا هذه الغاية في الافتقار أغناهم الباري فجعلهم ذوات غنية ومغنية لما افتقروا جعلهم الباري ذوات غنية ومغنية أما سائر الخلق ما بلغوا هذه المرتبة من الافتقار حتى حينئذ يترقون إلى مرتبة الإغناء ومرتبة الغنى وهذا المعنى واضح في الآيات الشريفة واضح في الروايات الشريفة المروية عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليه ربما في المجالس الماضية تحدثت

بعض الشيء عن معنى غنى أهل البيت وعن معنى إغناء أهل البيت وأنهم ذوات غنية وذوات مغنية .

فالإمام هو المنتجب المرتضى والمرضى يعني الذي ارتضاه الباري سبحانه وتعالى والمرضى والمنتجب بمعنى واحد أن الباري سبحانه وتعالى أنتجبه لنفسه ارتضاه لأمره لكن النظر هنا هكذا أن الانتجاب بملاحظة كل الوجودات التي هي في علمه سبحانه وتعالى وأن الارتضاء ارتضاه لكماله بغض النظر عن ملاحظة سائر الموجودات ارتضاه لكماله لما تجلى فيه الكمال على أتم وجه على أتم مظهر فارتضاه لكماله وإلا لأي شيء ارتضاه الباري ارتضاه الباري لكماله ولذلك الآيات الشريفة ( عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ) وفي الروايات الشريفة المروية عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في الكافي الشريف وفي غير الكافي الشريف ( إن الذين ارتضاهم الله محمد وأل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ) وفي بعض رواياتنا الشريفة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول ( أنا المرتضى من الرسول ) انتبهوا للآية ولاحظوا صياغة التعبير القرآني في الآية الشريفة تحتاج إلى تمعن فإذا تمعنا في الآية وجمعنا لها هذه الرواية أنا المرتضى من رسول أو من الرسول حينئذ تتبين لنا النكتة البلاغية الدقيقة في هذا الاستعمال في الآية الشريفة ( عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ) إلا من ارتضى من رسول كان يمكن أن يكون التعبير في الآية إلا الرسول الذي ارتضاه إلا من ارتضى من رسول وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول ( أنا المرتضى من الرسول ) وأئمتنا كلهم في هذه المنزلة أئمتنا كلهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في هذا المقام وفي هذه الرتبة , فالإمام هو المنتجب المرتضى الإمام هو الحقيقة الجامعة ( وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ) الأمام المبين هو الذي أحصي فيه كل شيء هو هذه الحقيقة الجامعة هو المنتجب المرتضى الذي انتجبه الباري بعلمه الأزلي لفضله على سائر الخلائق وارتضاه لكماله فنلاحظ الفارق بين الانتجاب والارتضاء من هذه الجهة أن الارتضاء لكمال الإمام بغض النظر عن ملاحظة المخلوقات الأخرى والانتجاب هو أيضا اختيار كما أن الارتضاء اختيار إلا أن الانتجاب بملاحظة المخلوقات والموجودات الأخرى.

فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبي وأما الهادي، الهادي في لغة العرب في أصلها تطلق على دليل القافلة الذي يكون دليلاً للقوافل خصوصاً في أيام العرب القديمة وهم يسيرون في الصحاري يسافرون في البوادي يحتاجون إلى الدليل يحتاجون إلى الأدلة الهادي هو الدليل والهادي قد تطلق على العصا التي يهذى بها الصبيان أو تهذى بها الحيوانات في مسيرها والهادي قد يطلق على النار التي توضع على علم لإرشاد الناس إلى بيوت أجواد العرب وقد يقال له علم والهادي يقال للمشعل الذي يحمله الشخص في الليالي المظلمة في أول الجيش حينما كانت الجيوش كثيرة فيحملون مشاعل في أول الجيش حتى تكون الصفوف المتخلفة من القوات ومن الجيوش تسير خلف هذه المشاعل ومن معاني مصباح الهدى (أن الحسين مصباح) الهدى من معاني مصباح الهدى هذا المعنى أيضاً وقد يقال للهادي في لغة العرب لسان الرمح العريض البراق الذي يحمله كبير القوم في أول قومه في أول القافلة فيعكس نور القمر ويعكس نور النجوم فيكون له لمعان ما يريدون أن يرفعوا المشاعل حتى لا يتحسس أعدائهم بهم يأتونهم على حين غرة على حين غفلة فيرفعون رمحا عريضاً سناناً عريضاً يستعملونه لهذه الغاية يقال له الهادي هذه المعاني الغوية لكلمة الهادي في أصل لغة العرب، والهادي هو المرشد الهادي هو الذي يكشف الظلمات هو الذي يبين الطريق الواضح حينما تكثر المتاهات والإمام هو الهادي في كل هذه المعاني، الإمام هو الهادي في ظلمات الأديان حينما تختلف الأديان هو الهادي في ظلمات المذاهب حينما تختلف المذاهب هو الهادي في ظلمات العقول حينما تكثر الشبهات في عقول الناس الهادي والمفصل للحق من الباطل هو الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه هو الهادي في كل أنواع الفتن وفي كل أنواع الابتلاءات وفي كل أنواع الامتحانات التي تتعرض لها البشرية بنحو عام أو شيعته بنحو خاص ولذلك التأريخ مليء بالحوادث أعداء أهل البيت وأولئك الطغاة اللعناء الذين غصبوا حقوق أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لطلما طرقوا أبواب أهل البيت بذلة واستكانة يطلبون الحلول لمختلف المشاكل التي تواجههم في حياتهم وفي حياة الناس الآن المقام ليس لسرد ولذكر حوادث تاريخية ربما الكثير منكم يحفظ مجاميع من هذه الحوادث سواء في خلافة اللعناء الأول والثاني والثالث أو في خلافة الأمويين أو في خلافة العباسيين إلى زمان غيبة إمامنا

الحجة صلوات الله وسلامه عليه في كل مأزق في كل مشكلة حينما تضيق بهم الطرقات وحينما تسد الأبواب في وجوههم يعرفون أن الباب المفتوح وأن الباب الذي تأتي منه الحلول الواضحة الصريحة وأن الباب الذي يكشف العضلات باب المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ولذلك يطرقون بابه الشريف والحوادث كثيرة جدا مع شدة الحقد ومع شدة الحسد ومع شدة البغضاء عادة الحاسد والحاقد والمبغض والعدو لا يريد أن يظهر نقصه ويظهر استكائه وضعفه بين يدي من يحسده بين يدي محسوده بين يدي من يبغضه لا يريد أن يظهر هذا المعنى وإنما يحاول أن يبين عدم حاجته لكن لشدة هذه العضلات كانوا يضطرون حتى مع سجنهم للأئمة الإمام مسجون صلوات الله وسلامه عليه الإمام الهادي مسجون الإمام العسكري مسجون والخلفاء العباسيون حينما تضيق بهم الأمور يرجعون إلى الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم في طوامير السجون إمامنا السجاد الجامعة في عنقه والدماء تسيل وهو في قافلة السبي ومع ذلك رجعوا إليه في الطريق حوادث مذكورة في كتب التأريخ وفي كتب المقاتل هذه القضية كانت واضحة , واضحة لدى أعداء أهل البيت فضلا عن وضوحها عند شيعتهم وعند أوليائهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبي الهادي هو المرشد كما بينا هذا المعنى الموجز قبل قليل , والمجتبي يعني الذي اجتبا لهداية الخلق أن الباري سبحانه وتعالى بعد أن انتجبه وأختاره من كل هذه المخلوقات في علمه جل تعالى شأنه وتقدس وارتضاه لنفسه لكمالته وإشراق أسماء الله الحسنى في ذواتهم القدسية صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فجعلهم هداة لخلقهم واجتباهم بذلك , اجتباهم هداة لأنبيائه هداة لملائكته الأنبياء إنما سدّدوا بالملائكة و الملائكة إنما سدّدوا بأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومنا تعلمت الملائكة التسبيح ( فسيحنا فسيحوا , فهللنا فهللوا , فكبرنا فكبروا , ) هذه الروايات إن شاء الله تأتي في دروس الآداب المعنوية في ليالي الجمعيات هذه المطالب يتعرض لها إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه في كتابه الآداب المعنوية في حينها إذا ما وصلنا إلى مثل هذه الروايات أتناولها إن شاء الله بالشرح والبيان , فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبي والقائم المرتجى , الإمام هو القائم وكل إمام من أئمتنا وإمام

الأئمة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم إمام الأئمة نبينا ثم أمير المؤمنين وهكذا إلى إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه كلهم قائمون والقائم المرتجى كل إمام من أئمتنا قائم بأمر الله القائم المرتجى المراد من القائم, القائم بأمر الله والإمام قائم بأمر الله من جهة شرعية وقائم بأمر الله من جهة كونية قائم بأمر الله من جهة شرعية فدين الله لا يتحقق إلا بوجود الإمام وطاعة الله لا تحقق إلا بوجود الإمام وبيان ما يريد الله لا يتحقق إلا بوجود الإمام ولذلك نحن شيعتهم نحن أتباعهم ونحن ننهل من أحاديثهم هذا قرأهم بين أيدينا وهذه أحاديثهم بين أيدينا لكن لما غاب الإمام عنا صلوات الله وسلامه عليه منذ أن غاب وإلى يومنا هذا قرون وقرون نحن نعمل بالظنون ولذا لا تجد فقيها على طول تأريخ الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا أن قال أننا نعمل باليقينيات هذا الفتاوى وهذه الأحكام وهذه البيانات وهذه التكليفات كل الفقهاء يفتون بها على أساس الظنون , الظنون التي عبر عنها بالظنون الخاصة بالاصطلاح العلمي الظنون المقبولة لأن اليقين عند الإمام صلوات الله وسلامه عليه فقط , فالإمام هو القائم بأمر الله أحكام الله لا تقوم إلا بوجوده دين الله لا يتحقق إلا بوجوده حقائق الأمور لا تنكشف للنخلق إلا بوجوده هذا في الجانب التشريعي , وأما في الجانب التكويني فلو أن الإمام رفع طرفه عين من هذه الأرض لساخت , لساخت وهاجت وماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله ساحت وانماست كما ينماس الملح في الماء لو رفع من هذه الأرض طرفه عين والمقصود لو رفع , لو رفع فيضه وإلا فالمعصوم صلوات الله وسلامه عليه لطالما يعرج إلى العرش وعندنا أبواب مفصلة في كتاب ( بصائر الدرجات ) الشريف وفي غير ( بصائر الدرجات ) الشريف في ( بحار الأنوار ) في ( عوالم العلوم ) وفي سائر الكتب الحديثية الأخرى طائفة مستفيضة من الأحاديث أن ( الإمام في كل جمعة يعرج به إلى السماء ) في كل جمعة في كل ليلة جمعة يعرج به إلى العرش ويعرج به إلى السماء وعندنا روايات كثيرة موجودة في كتبنا تتحدث عن رؤية بعض الشيعة لأئمتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم يعرجون إلى السماء يعرجون إلى عرش الله روايات موجودة في كتبنا الحديثية , لكن الوقت ما يكفي لإيراد مثل هذه المطالب ربما نتناولها في وقت آخر.



والقائم المرتجى قائم بالتشريع وقائم بالتكوين والقائم المرتجى ولذلك إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في كتابه ( مصباح الهداية ) يعبر عن الإمام المعصوم هو القائم على نفس بما كسبت وهذا المعنى مضامينه وفحواه موجودة في الروايات الشريفة وحقيقة هذا المعنى موجودة في الأحاديث الشريفة أن الإمام المعصوم هو القائم على كل نفس بما كسبت القائم على كل نفس لا تتعلق بالإنسان فقط حتى الجمادات لها نفوس أليس تسبح والتسبيح إنما هو فرع الحياة والحياة تعني وجود النفوس وجود الأرواح.

فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المحتجب والقائم المرتجى , المرتجى يعني الذي يرجى خيره الذي يرجى فضله الذي يرجى جوده الذي يرجى كرمه يرتجيه العدو والصديق حتى أعداء أهل البيت كانوا يرتجون الفضل من الله سبحانه وتعالى ومن أهل البيت كانوا يرتجون الفضل من أهل البيت حتى الأعداء لعلمهم بجود أهل البيت لعلمهم بكرم أهل البيت نحن الآن نقرأ في هذا الدعاء الذي تستحب قراءته في أيام شهر رجب عقيب كل صلاة ( يا من يعطي من سأله , يا من يعطي من لم يسأله , ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة , ) ( يا من يعطي من سأله , يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه ) ووسيلة العطاء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الباري وسيلة عطائه للخلق أهل البيت لأن الباري سبحانه وتعالى خلق هذا الخلق أوجد هذا الوجود على أساس من النظام على أساس من الاتساق والتنسيق وجعل لكل شيء سببا السبب الذي جعله الباري لوصول الفيض لوصول البركات إلى الخلق أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ( فيا من يعطي من سأله ) هذا العطاء بوسيلة أهل البيت ( يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه ) أيضا بوسيلة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ولذلك هذا المعنى وإن كان يتناول البعد الباطني من العطاء , يتناول البعد الغيبي لكن حتى في الحياة الظاهرية لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , هذا يزيد ابن معاوية على سبيل المثال لما أرسل جيشه إلى المدينة وأمرهم باستباحة المدينة فقط أمر جيشه أن لا يتعرضوا لبيت الإمام السجاد حتى الأمويين لم يستثنهم يوجد من أتباع الأمويين ما استثناهم أمرهم باستباحة المدينة كلا مروان ابن الحكم لعنة الله عليه وعلى أبيه جمع عائلته وجاء إلى بيت الإمام السجاد وطرق بيت الإمام مستجيرا بالإمام

, الإمام فتح له أبواب بيته وآواه إلى داره لأن مروان كان يعلم أن المدينة تستباح وأن يزيد قد أمر جيشه باستباحة المدينة كلها إلا بيت الإمام السجاد باعتبار بعد واقعة كربلاء فأراد يزيد أن يخفف من وطأة قتل سيد الشهداء بهذا التصرف , إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه فتح الأبواب لمروان ابن الحكم وأجاره هو وعائلته وحماته إلى أن انتهت الفتنة وانتهت المعركة بعد ذلك خرج مروان ابن الحكم من دار إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه , بعد أن آمن أهل المدينة خرج مروان ابن الحكم والحادثة المذكورة في كتب التأريخ ولذلك مروان هو نفسه , نفسه مروان إمامنا الحسين صلوات الله وسلامه عليه لما رآه يبكي بعد قضية الوقوف في وجه جنازة الإمام الحسن بعد أن رميت بالسهم بعد مدة لما ذكر الإمام الحسن بكى مروان قال له تبكي يا مروان وقد فعلت ما فعلت وكنت تجرعه الغصص , قال كنت أفعل ذلك بمن لا يوزن حلمه بالجبال , هذه المعاني واضحة عند أعداء أهل البيت لكن جحدوها وأستيقنتها أنفسهم , وهذه الحقيقة موجودة على طول التأريخ منذ الزمن الأول وإلى يومنا هذا وحتى في زمان إمامنا الحجة لو ظهر صلوات الله وسلامه عليه .

والقائم المرتجى , المرتجى الذي يرتجى خيره العدو يرجوه والصديق يرجوه ولا يتوقع أن يأتي الشر من قبله هو هذا القائم بأمر الله وهو هذا الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه , اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه , اصطفاه اختاره واصطنعه خصّه , أشير إلى رواية وبعد ذلك أقف عند هذا الحد من بيان معاني الخطبة الشريفة لأن الوقت يجري سريعا , واصطنعه على عينه يعني اصطنعه الله على عينه يعني أكرمه بكرامة خاصة أشير إلى هذه الرواية الشريفة المروية عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حين يقول : ( نحن أهل البيت عجنت طينتنا بيد العناية , ) انتبهوا للألفاظ الرواية ( اصطنعه يعني خصه بكرامة خصه بما أوجد فيه من خصائص يختلف فيها عن غيره والاصطناع حقيقة لم يتجلى إلا في أهل البيت اصطناع الباري لأهل البيت , نحن أهل البيت هكذا يقول سيد الأوصياء : ( نحن أهل البيت عجنت طينتنا بيد العناية بعد أن رُش علينا فيضُ الهداية ثم حمّرت بخميرة النبوة وسقيت بماء الوحي ونفخ فيها روح الأمر فلا أقدامنا تزل ولا أبصارنا تضل ولا أنوارنا تفل وإذا ضللنا فمن بالقوم يدل , فلا أقدامنا تزل

ولا أبصارنا تضل ولا أنوارنا تفل وإذا ضللنا فمن بالقوم يدل الناس من شجر شتى وشجرة النبوة واحدة محمد رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم أصلها وأنا فرعها ( علي هو الذي يقول ) وأنا فرعها وفاطمة الزهراء ثمرها والحسن والحسين أغصانها ) ولا زال حديث الأمير مستمرا فيقول : ( أصلها نور وفرعها نور وثمرها نور وغصنها نور يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور ) الرواية واضحة في هذا المعنى لكن الوقت ما يكفي أن شاء الله في الأسبوع الآتي أشير إلى بيان بعض من معانيها الشريفة .

(واصطنعه على عينه في الدر حين ذراه وفي البرية حين برأه إلى آخر هذه الكلمات القدسية التي فاضت بها شفاه إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه بهذا القدر من الخطبة الصادقية أكتفي تتمه الحديث تأتينا في الأسبوع القادم إن شاء الله.

أعود إلى الشطر الثاني من حديثنا في مثل هذه المجالس الروايات التي تتحدث عن سيرة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه .

وصل الكلام بنا في الأسبوع الماضي إلى الرواية الحادية والثلاثين من الباب الثالث عشر من أبواب هذا الكتاب الشريف الذي بين يدي , الرواية عن المفضل رحمة الله عليه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ( إن لصاحب هذا الأمر , ( وكل إمام من أئمتنا صاحب لهذا الأمر لكن هذا التعبير أصبح خاصا في كلام أهل البيت بالإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه وإلا من وجه الحقيقة كل أئمتنا أصحاب هذا الأمر لكن هذا التعبير صار معروفا هذا الاصطلاح وشائعا في أحاديث الأئمة في إمام زماننا عليه أفضل الصلاة والسلام ) قال سمعت أبا عبد الله المفضل يقول ماذا يقول إمامنا الصادق : ( إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفى ) الرواية هنا تتحدث عن بيت للإمام الحجة فيه هذه الصفة في هذه الخصيصة فيما سلف من المجالس الماضية تحدثت عن الأماكن وعن البيوت التي يقطن فيها الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه استنادا إلى الروايات المروية عن المعصومين أو استنادا إلى بعض الحوادث التي نقلت عن بعض علمائنا مثلا : نقل عن الشيخ الأنصاري رحمة الله عليه وهذه الأيام يعقد مؤتمر في ذكرى مرور مائتي عام على ولايته الشيخ

مرتضى الأنصاري ينقل عنه أنه كان يذهب إلى دار الإمام الحجّة في النجف الأشرف وهناك قصة مفصلة ولقد رآه أحد تلامذته في أحد الليالي وهو يقف بباب دار قبل أن يدخل قرأ الزيارة الجامعة الكبيرة الآن ليس عندنا مجال ربما دروس أخرى أتناول مثل هذه الحوادث .

كان يقرأ الزيارة الجامعة الكبيرة في باب تلك الدار وبعد ذلك عرف هذا التلميذ أن هذا البيت بيت الإمام الحجّة , أو الحادثة التي نقلتها لكم عن أحد العلماء الذي ذهب إلى المدينة المنورة ووصل إلى بيت الإمام الحجّة قصة كانت مفصلة ويمكن أن تستفيدوا من هذه القصة موجودة في بعض الأشرطة المسجلة الآن ما عندنا وقت لإعادة هذا الأمر .

مثل هذه الوقائع المنقولة عن علمائنا موجودة عندنا جملة من الحوادث , وفي الروايات الشريفة أن بيت الإمام الحجّة صلوات الله وسلامه عليه الذي يقطنه في الغالب فهو في المدينة المنورة وإن كان يتواجد الإمام في جبل رضوى وإن كان يتواجد الإمام في ذي طوى قبل قليل في دعاء الندبة كنا نقرأ : ( ليت شعري أين استقرت بك النوى أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى ) رضوى وذي طوى كما في الروايات الشريفة من المواطن التي يلجأ إليها الإمام الحجّة صلوات الله وسلامه عليه وبعض الأصحاب وفق لرؤية الإمام في هذه المواضع وعندنا حوادث موجودة لكن المذكور في الروايات الشريفة أن المنزل الذي يبدو أن الإمام يذهب إليه كثيرا في المدينة المنورة ولذلك الرواية تقول : ( ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة ) ما بثلاثين كما هو المعروف بين أصحابنا أصحابه الثلاثون الذين يرافقونه , ( ونعم المنزل طيبة ) وطيبة مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم , نعم إمام زماننا يأتي إلى كربلاء يأتي إلى عرفات يأتي إلى النجف الأشرف يأتي إلى الكوفة إلى مسجد الكوفة وإلى مسجد السهلة يأتي إلى مسجد جمكران والحوادث كثيرة جدا في مسجد جمكران عن مجيء الإمام وعن لقيا الشيعة للإمام الحجّة صلوات الله وسلامه عليه في مسجد جمكران حوادث كثيرة ومنقولة ومعروفة بين علمائنا رضوان الله تعالى عليهم ..... إلى هنا ينتهي

#### الجزء الأول من الشريط

كثيرا في المدينة المنورة كما تقول الرواية الشريفة حينما يسأل السائل عن أحوال الإمام الحجّة في زمان الغيبة الإمام يحدثه فيقول : ( ونعم المنزل طيبة ) منزله في طيبة في مدينة النبي صلى الله

عليه وأله وسلم , وكذلك في الأخبار أن الإمام الحجة عليه أفضل الصلاة والسلام يأتي إلى سامراء أيضا يأتي إلى داره التي حصلت منها وفيها الغيبة الشريفة إلى الدار التي كان يقطنها إمامنا الهادي وإمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليهما .

فالرواية هنا تقول : ( إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له بيت الحمد ) يا ترى هذا البيت هو هذا المشار إليه في الروايات الشريفة في المدينة المنورة أو هو بيته الذي ولد فيه في سامراء هذا المعنى نحن لا نتمكن من تمييزه لأننا لم نجد رواية بحسب اطلاعي لأننا لم نجد رواية في هذا الباب تبين لنا أين يكون هذا البيت هل هو البيت الموجود في المدينة الذي قالت عنه الرواية (ونعم المنزل طيبة ) أو هو البيت الذي ولد فيه صلوات الله وسلامه عليه لكن ربما من القرينة الموجودة ( له بيت الحمد في سراج يزهر منذ يوم ولد ) قد تكون هذه , قد تكون لا أقول هذه أيضا قرينة قوية واضحة لكن أقول قد تكون وقد إذا سبقت الفعل المضارع ماذا تفيد تفيد التقليل أما إذا سبقت الفعل الماضي تفيد التحقق قد كان كذا يعني أكيدا أما إذا سبقت الفعل المضارع قد تفيد التقليل قد تكون هذه المعاني المذكورة هنا قرينة على أن المراد من هذا البيت هو بيته في سامراء الذي قد يقال عنه الآن السرداب الشريف هذا المكان الذي الحضرة المقدسة المكان الذي دفن فيه إمامنا الهادي إمامنا العسكري سيدتنا حكيمة سيدتنا نرجس الطاهرة صلوات الله عليهم جميعا والمكان معروف بالسرداب المقدس بسرداب الغيبة الشريف هو هذا المكان الذي ولد فيه الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه ربما قد تكون هذه الكلمات قرينة حينما تقول الرواية ( فيه سراج يزهر منذ يوم ولد ) باعتبار أن الولادة كانت في هذا المكان وربما لا قد يكون المنزل في المدينة وقد يكون في مكان آخر وقد يكون في السهلة لأن السهلة سيكون منزل الإمام حين ظهوره الشريف والرواية تقول : ( أنه ينزل هو وأهل بيته في مسجد السهلة ) وسيكون مسجد السهلة هو منزل الإمام صلوات الله وسلامه عليه نحن لا نشخص هذا المكان أين هذه كلها احتمالات التي أشرت إليها لكن هناك بيت يقال له بيت الحمد أما لماذا سمي ببيت الحمد ؟ لماذا عبر عنه بهذا التعبير ؟ بيت الحمد! , في الروايات الشريفة إذا أردنا أن نلقي نظرة هل هناك في رواياتنا الشريفة شيء عن بيت الحمد ؟ هناك عندنا رواية تحدثت عن بيت الحمد في



وعلي نفس رسول الله والذي يحمل لواء الحمد علي وماذا في لواء الحمد الروايات في كتب الخاصة فضلا عن كتب العامة في لواء الحمد وهذه الرواية موجودة في ( ينابيع المودة ) للحافظ القندوزي من علماء الأحناف رواية مفصلة خلاصتها الوقت ما يكفي لتفصيل الكلام :

أن لواء الحمد مكتوب فيه ثلاثة أسطر : السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم , السطر الثاني الحمد لله رب العالمين , السطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله , لواء الحمد لواء علي صلوات الله وسلامه عليه , فجده شيبه الحمد وأشرف الكائنات أبوه وجده المصطفى هو محمد وهو المحمود الأحمـد صلى الله عليه وآله وسلم ولواء الحمد لوائهم لواء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام يسير تحت هذا اللواء قافلة نورية موكب نوري من الذي يتقدم هذا الموكب نبينا وبعده الأنبياء الأوصياء الشيعة أهل البيت كلهم يلوذون بهذا اللواء الذي يحمله علي صلوات الله وسلامه عليه فلواء الحمد لهم وسورة الحمد سورتهم أليس الكتاب كله في سورة الحمد وسورة الحمد كلها في البسملة والبسملة كلها في الباء والباء كلها في النقطة والنقطة عليهم صلوات الله وسلامه عليه , النقطة عليهم والحمد حمدهم والكتاب كتابهم وهذا البيت بيتهم أيضا ولذا قيل له بيت الحمد .

( إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر , السراج المصباح , المصباح الذي يشرق نوره ومن هنا عبر عن الشمس بأشباح سراج , سراج يزهر المصباح الذي يسطع نوره بشده , سراج يزهر والنور الأزهر هو النور الأبيض , النور الأزهر هو النور الأبيض والنور الذي يزداد إشراقا وسطوعا فيه سراج يزهر منذ يوم ولد يعني منذ منتصف شعبان فقد ولد في منتصف شعبان في سنة مائتين وخمسة وخمسين على بعض الروايات في سنة مائتين وستة وخمسين , الآن المعروف في سنة مائتين وخمسة وخمسين لكن هناك من يقول أنه ولد سنة مائتين وستة وخمسين , وإذا أردت أن تجمع كلمة نور بحساب الأبيجد سيظهر لك مائتين وستة وخمسين ولذا علماء الحروف والأرقام يستقربون أن ولادته في سنة مائتين وستة وخمسين لأن ولادته ولادة النور إذا جمعت كلمة نور الناتج يكون مائتين وستة وخمسين لأن الراء في الأبيجد مائتان في الأبيجد المشرقي الراء مائتان و الواو ستة والنون خمسون أجمع : مائتان خمسون ستة مائتان وستة وخمسون الناتج

لذلك أصحاب هذه العلوم يقولون أن ولادته كانت في هذه السنة الروايات مختلفة في بعض الروايات انه ولد صلوات الله وسلامه عليه في سنة مائتين وخمسة وخمسين في بعض الروايات أنه ولد في سنة مائتين وستة وخمسين .

( فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفى هذا السراج ) هذا السراج يبقى مشتعلا هذا السراج يبقى منيرا ولعل في بقاء نورية هذا السراج هذه النورية التي لا تأفل إشارة إلى نورية الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه التي لا تأفل وإن غاب عن الأبصار وإن غاب عن حواسنا إلا أن نوره صلوات الله وسلامه عليه نافذ في كل شيء إلا أن نوره الأقدس واصل إلى كل شيء صلوات الله وسلامه عليه , يبقى هذا السراج يزهر إلى يوم يقوم بالسيف إلى ذلك اليوم الذي تتحقق فيه فرحة الأنبياء تتحقق فيه فرحة البشرية من لدن آدم وإلى يوم ظهوره الأقدس صلوات الله وسلامه عليه إلى أن يقوم بالسيف في الروايات الشريفة ( إن سيفه يكلمه ) في الروايات الشريفة ( إن جواده ينتفض ) في الروايات الشريفة ( إن رايته المقدسة راية رسول الله صلى الله عليه وآله رايته تنتفض ) وهذه من العلامات الخاصة للإمام الحجة أن سيفه يكلمه : ( أن يا ولي الله قم إلى أعداء الله فقد حان وقت الظهور وقد حان وقت الفرج وقد حان وقت الأمل ) وقلوب المخلصين ورقاب المخلصين وعيون المخلصين ممدودة بالرجاء إلى تلك اللحظة التي يشرق فيها نور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فلا زالت محن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام تتجدد صورها أمام عينيه الشريفة وفي قلبه المقدس ولا زالت ألام أهل البيت في قلوب أشياعهم وفي قلوب أوليائهم ولا زالت هذه الدموع الحسينية مسفوحة منذ أن جالت الخيول على صدر أبي عبد الله منذ أن نادى منادي الظالمين منذ أن نادى ابن سعد لعنة الله عليه أن يا خيل الله وهي خيل الشيطان منذ أن نادى المنادي في وسط الغاضريات أن يا خيل الله قومي وأركبي ودوسي صدر الحسين منذ تلك اللحظة ولا زالت دموع أهل البيت ولا زالت دموع أشياعهم مسفوحة بأحزان الحسين وبأحزان عائلة الحسين أنا لا أريد أن أطيل عليكم المقام لكن هذه الأيام أيام يرجى فيها الثواب هذه الأيام أيام يرجى فيها التقرب لأهل البيت ونحن مقبلون على ليلة , ليلة الأمير إن شاء الله الاحتفال منعقد هنا إن شاء الله في الساعة السادسة



والنصف لكن نريد أن نستقبل هذه الليلة بدمعة حسينية نريد أن نستقبل هذه الليلة، هذه الليلة يولد النور العلوي في بطحاء مكة في كعبة الله نريد أن نستقبل هذه الليلة وهذه أول ليلة من الليالي البيض هذه الليالي التي تستحب العبادة فيها يستحب الدعاء فيها نستقبل هذه الليالي وهذا يوم الجمعة ونحن في جوار السيدة المعصومة ، السيدة المعصومة من هذا الجانب ومسجد جمكران من هنا هنا بيت الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه نحن بين بيت إمام زماننا وبين بيت عمته المعصومة عليها أفضل الصلاة والسلام يخطر في بالي القصة المنقولة عن السيد حيدر الحلبي رضوان الله تعالى عليه شاعر أهل البيت ، شاعر أهل البيت المحزون سيد حيدر الحلبي كان من عادته هو على طول الوقت كان ينظم الشعر فيصبه أحزاناً ويصبه لوعة على الحسين وأل الحسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كان في كل سنة في زيارة الأربعين ينظم قصيدة في النجف كان يقطن في النجف ينظم قصيدة في النجف ويتوجه إلى كربلاء وهذه القصيدة يتعب نفسه طيلة السنة على نظمها طيلة السنة هو ينظم شعر لكن قصيدة الأربعين لها خصوصية عند سيد حيدر ينظم هذه القصيدة ويتعب تعباً شديداً على نظم هذه القصيدة طيلة السنة ولا يريها لأحد إلى يوم الأربعين يتوجه إلى زيارة أبي عبد الله من النجف إلى كربلاء وهناك حينما يصل إلى تلكم الربوع المقدسة حينما يصل إلى ذلك الفناء الأطهر إلى فناء الأحران والنور والقدس هناك يلقي قصيدته بمسمع أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وبمسمع الإمام الحجة لأنه معروف بين الشيعة أن الإمام الحجة يأتي يوم الأربعين لاستقبال سبي الحسين في يوم الأربعين يأتي سبي السجاد صلوات الله وسلامه عليه وإمام زماننا بحسب ما هو معروف بين الشيعة أن الإمام في يوم الأربعين يأتي إلى الطفوف يأتي إلى الغاضريات ولذلك هذا السيد وكان موفقاً هذا السيد رحمة الله عليه يقرأ قصيدته هناك عند سيد الشهداء في أحد السنوات لما نظم إحدى قصائده قصيدة معروفة له لطالما قرأت في المجالس وبكت الشيعة لأبياتها اللاذعة لكلماتها الحزينة نظم القصيدة و توجه وكان في تلكم السفارة قد سافر لوحده خرج من النجف باتجاه كربلاء في الطريق وإذا برجل يصادفه قبل الوصول إلى كربلاء صادفه رجل في الطريق سلم عليه رافقه ساروا مقداراً من الطريق وهم مستأنسون بالحديث قال له سيد حيدر و هذا الرجل سيد حيدر لا يعرفه قال له سيد

حيدر سيد حيدر أيضا تعجب من هو هذا الرجل الذي لا أعرفه ويعرف أسمي قال له سيد حيدر  
إلا أن الرجل كان مثلثا لا يري وجهه قال له سيد حيدر أقرأ لي قصيدتك أخرج سيد حيدر  
قصيدة من قصائده وقراها وقصائد سيد حيدر كثيرة في الحسين قال لا , لا أريد هذه القصيدة  
أريد غيرها أقرأ لي قصيدتك يا سيد حيدر أخرج قصيدة ثانية أيضا قراها قال لا أريد هذه  
القصيدة أقرأ لي قصيدتك يا سيد حيدر المرة الأولى الثانية الثالثة سيد حيدر ما يريد أن يقرأ هذه  
القصيدة لأنه على عادته القصيدة لا يقرأها أمام احد حتى يقرأها بمسمع سيد الشهداء وبمحضر  
الإمام الحجة كما يعتقد هو بذلك قال يا سيد حيدر أقرأ لي القصيدة الموجودة في الخرج القصيدة  
العينية التي نظمتها حينما سمع سيد حيدر , سيد حيدر أختلت أوضاعه هذا الرجل من هو هذا  
الرجل الذي يعلم بهذه القضية المخفية هذه القضية لا يعلم بها أحد إلا الله وأنا من هو هذا الذي  
يعلم بهذه القصيدة العينية سيد حيدر حينئذ أخرج القصيدة العينية أخرج القصيدة , وأحس قلبه  
, أحس قلبه إما هذا الإمام الحجة عليه السلام وإما من جهته وإما هذا الشخص من طرف  
الإمام سيد حيدر حينئذ أخرج القصيدة من الخرج وبدأ يقرأ

### مات التصبر في انتظارك أيها المحيي الشريعة

والإمام كان يبكي , الإمام كانت دموعه تجري على خديه

مات التصبر سيدي يا بقية الله

مات التصبر في انتظارك أيها المحيي الشريعة

فانهض فما أبقى التحمل غير أحشاء جزوعة

فانهض فما أبقى التحمل غير أحشاء جزوعة

الإمام يزداد بكائه لكن متى أنفجر الإمام بالبكاء حين قال له

ماذا يهيجك لو صبرت لوقعة الطف الفظيعة  
أترى تجيء فجيحة بأمض من تلك الفجيحة  
وأى فجيحة

حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه  
حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه  
ورضيعه بدم الوريد منخضب فاطلب رضيعه  
ياغيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعة  
وضبا انتقامك جردي لطلا دوي البغي التليعة  
ودعي جنود الله تملأ هذه الأرض الوسيعة  
واستأصلي حتى الرضيع لأل حرب والرضيعة  
لعنة الله عليهم

اللهم إنا نقسم عليك بأهات قلب إمام زماننا وبمدماع عيون إمام زماننا وبأحزان إمام زماننا أن  
لا تخرجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عنا إمام زماننا ألا تفرق بيننا وبين إمام زماننا طرفة عين أبدا  
في الدنيا وعند الموت وفي قبورنا وفي مواقف يوم القيامة اللهم أرنا وجه إمام زماننا يبشرنا بسروره  
وبرضاه عند الاحتضار وليلة الوحشة في قبورنا وعند سؤال منكر ونكير إيانا اللهم عرفنا وجه إمام  
زماننا وفقنا للتمسك بأذيال ثيابه الشريفة عند الصراط وعند الميزان وعند تطائر الصحف اللهم  
واكتبنا في حزب إمام زماننا وفي زمرة إمام زماننا وفي شيعة إمام زماننا وفقنا أن نكون من أعبد  
عبيده صلوات الله وسلامه عليه واجعلنا له أطوع من الأمة لسيدها وأجعل قلوبنا زاهرة بنوره  
وبمعرفته وبولايته وبمحبتته اللهم لا تسلب منا حبه ولا تسلب منا معرفته اللهم ولا تسلب منا  
انتظاره وبقيننا بظهوره الشريف صلوات الله وسلامه عليه .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام  
أسألكم الدعاء جميعاً وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد  
وأله الأطيبين الأطهرين

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى  
مُراعاة ذلك

( و نسألكم الدعاء لِتَعجيل الفرج )